الاختلاف وتمامها أن لها نهاية تظهر فى الوجود بالفعل فمدت التاء .

ومنها السنة مقبوضة إلا فى خمسة مواضع حيث تكون بمعنى الإهلاك والانتقام الذى فى الوجود .

أحدها فى الانفال فقد مضت سنت الأولين ويدل عليها أنها من الانتقام قوله قبلها إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقوله بعدها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة .

وفى فاطر فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت ا تبديلا ولن تجد لسنت ا تحويلا ويدلك على أنها بمعنى الانتقام قوله تعالى قبلها ولا يحيق المسكر السيء إلا بأهله وسياق ما بعدها .

وفى المؤمن فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت ا أما إذا كانت السنة بمعنى الشريعة والطريقة فهى ملكوتية بمعنى الاسم تقبض تاؤها كما فى الأحزاب سنة ا فى الذين خلوا من قبل أى حكم ا وشرعه .

وفى الاسراء سنت من قد أرسلنا قبلك من رسلنا .

ومنه بقيت ا فرد مدت تاؤه لأنه بمعنى ما يبقى فى أموالهم من الربح المحسوس لأن الخطاب إنما هو فيها من جهة الملك